

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

قسم اللغة

الأستاذة: أميمة ملول

المستوى: سنة ثانية لغة وحضارة إسلامية

**المقياس:**

**منهج البحث الأثري**

## المحاضرات الخاصة بمقياس منهج البحث الأثري

المستوى: سنة ثانية تخصص لغة وحضارة إسلامية

الأستاذة: أميمة ملول

### المحاضرة الأولى: الحفريات الأثرية

1- **مفهوم الحفريات:** المقصود بهذا المصطلح من الناحية الأثرية هو جميع أعمال الحفر التي يقوم بها المختصون في علم الآثار بالمواقع والمناطق الأثرية من أجل استخراج الآثار الموجودة في باطن الأرض التي تعتبر شاهد مادي عن الحياة في الحضارات السابقة.

2- **أنواع الحفريات:** يمكن تقسيم الحفريات إلى ثلاثة أنواع وتتمثل في:

أ- **الحفريات الإنقاذية:** لقد تم الإشارة إلى مفهوم هذه الحفريات عند تطرقنا إلى المسح الإنقاذي في المحاضرات السابقة، وما تجدر به الإشارة هنا هو أنه في هذا النوع من الحفريات لا يتم تحضير ملف أثري بالإضافة إلى عدم اتباع المناهج العلمية.

ب- **الحفريات الوقائية:** بعدما تتم المعاينة الميدانية للموقع والتأكد من احتوائه على بقايا أثرية، ويتم تجهيز الملف الأثري ثم الإنطلاق في الحفريات تبعا للمناهج العلمية المبرمجة.

ج- **الحفريات المبرمجة:** المقصود بهذا النوع أنه يتم التحضير للحفريات قبل الإنطلاق في العمل وذلك بتكوين ملف أثري حول الموقع وتحديد الشخص المكلف بالإشراف عليها والفريق المشارك بالإضافة إلى تحديد الجهة المسؤولة على تمويل الحفريات وتحضير الأجهزة والوسائل المساعدة في العملية.

3- **المناهج المعتمدة في الحفر:**

أ- **طريقة فان كيفن:** تعتمد هذه الطريقة على تقسيم المنطقة إلى أربعة أجزاء متساوية في هيئة دائرة ويتم الحفر في جزئين متقابلين رأسيا.

ب- **طريقة ويلر:** تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الموقع إلى مربعات متساوية المقاس (5×5 م) ويقدر عرض الممرات الفاصلة بـ 1م.

ج- **طريقة هاريس:** تعتمد هذه الطريقة على حفر كل المنطقة دون ترك أي مجال مفتوح حيث يتم الحفر بطريقة منظمة حيث يتم إزالة طبقة بعد طبقة.

د- **طريقة الشطرنج:** يتم فيها تقسيم الموقع إلى مربعات متساوية ثم تحفر المربعات التي تلامس أضلاع المربع الأوسط الذي يترك دون حفر وتقدر المقاسات بـ (10×10م).

#### 4- خطوات الحفريات (المراحل المتبعة في الحفر):

أ- **تحديد حيز الحفريات:** لابد من تحديد المنطقة التي سيتم فيها إجراء الحفريات إنطلاقاً من المخلفات المعمارية البارزة وإن لم تكن موجودة فيتم الإستعانة بالصور الجوية والخرائط الطبوغرافية التي تساعد على تحديد أماكن تواجد الأثار والهدف من تحديد حيز الحفريات هو الإقتصاد في الجهد والوقت والمال والحصول على أكبر قدر من المعلومات.

ب- **تحديد موضع الرديم:** غالباً ما يتم تحديد مكان معين من الموقع تنقل إليه الأثرية الناتجة على عمليات الحفر بعد التأكد من خلوها من البقايا الأثرية، ويكون اتجاهها معاكس لاتجاه هبوب الرياح وبعد تجمع كمية معينة يتم نقلها بواسطة شاحنة إلى منطقة بعيدة عن الموقع.

ج- **تخطيط الحفريات:** بعد اختيار المنهج الملائم لطبيعة المنطقة والموقع يتم تحديد النقطة المرجعية بشيء ثابت في الأرض ثم يحدد اتجاه الشمال ويرسم خط بواسطة حبل مشدود بين وتدين ويتم وضع جهاز النيفومتر في وسط الخط ويتم إدارته بـ 90° ويرسم خط شرق غرب بطريقة متعامدة مع الخط السابق، وبعدها يتم تقسيم الموقع إلى شبكة من المربعات حسب الطريقة التي تم اختيارها، ثم يتم وضع شريط متري عند نقطة الصفر في الجهة الشمالية والثاني في الجهة الشرقية ويتم تمديدهما بمقاس معين.

د- **الشرع في الحفر:** بعد تخطيط الحفريات يتم توزيع أفراد البعثة على مجموعات تتوافق مع المقاسات المختارة وفي كل مجموعة يكون هناك شخص مسؤول والذي يراقب سير العمل.

ويتم الحفر بإزالة طبقة بعد الأخرى حتى الوصول إلى الطبقة الأصلية مع اتخاذ الحيطة والحذر لعدم الحاق الضرر باللقى الأثرية وهذا يتطلب تغيير الأدوات المستخدمة في الحفر. كما يتطلب هذا العمل التركيز ودقة الملاحظة خصوصاً في الأثرية المستخرجة والتي قد تحتوي لقى أثرية صغيرة الحجم.

## المحاضرة الثانية: الرفع المعماري

**1- مفهوم الرفع المعماري:** المقصود بهذا المصطلح من الناحية الأثرية هو نقل البيانات من أرض الواقع باستخدام مجموعة من الأدوات.

والمخطط هو تمثيل بياني للمبنى بجميع تفاصيله.

### **2- متطلبات الرفع المعماري:**

أ- فريق العمل: يتطلب القيام بعملية الرفع مجموعة من الأشخاص بحيث لا يقل عددهم على ثلاثة أفراد وهم صاحب المشروع (المسير) وأشخاص مساعدين.

ب- عدة العمل: يتطلب إنجاز الرفع المعماري مجموعة من الأدوات والوسائل والتي في معظمها لا يمكن الإستغناء عنها من أجل القيام بهذا العمل وتتمثل هذه الأدوات والوسائل في:

- الشريط المترى ومضاعفاته كالديكامتر.

- المطمار.

- الزاوية القائمة.

- البوصلة من أجل تحديد الإتجاه.

- جهاز النيفومتر.

- الزاوية القائمة أفضلها تلك التي تحتوي على الميزان الزئبقي.

بالإضافة إلى: اللوح الحامل لأوراق الرسم، أوراق بيضاء بأحجامها المختلفة من  $A_0$  إلى  $A_6$ ، أوراق مليمترية، أوراق شفافة.

-المساطر: وهي عدة أنواع فمنها: المسطرة العادية الشائعة الإستعمال، المسطرة المثلثة والمعروفة باسم "الكوتش" وهي مسطرة حاملة لمقاييس الرسم، مسطرة على شكل حرف وتستخدم لرسم الخطوط الأفقية، مساطر المنحنيات وتستخدم في رسم الخطوط المنحنية التي يصعب تحديد مراكز لرسمها...

- دون أن ننسى الشريط اللاصق،الممحاة، أقلام رصاص من نوع H ومن نوع B وكذلك من نوع HB.

- أقلام التحبير (الرابيدو) نرسم بها على القلم الرصاص لتسهيل نقل المخطط على ورق الشفاف ليكون أكثر وضوحا.

- الكوس بأنواعه على اختلاف الزوايا، والمدور، والنصف الدائرة ...

### 3- أنواع الخطوط:

أثناء رسم مخطط نحتاج إلى استخدام مجموعة من الخطوط:

أ- الخط العريض: يقدر سمكه بـ 0,6 سم أو 0,8 سم، يستخدم لرسم تفاصيل واضحة.

ب- الخط المتوسط: سمكه ما بين 0,3 سم و 0,5 سم.

ج- الخط الرفيع: يقدر سمكه بـ 0,1 سم أو 0,2 سم.

### 4- طبيعة الخط:

أ- الخط المستمر: وهو ثلاثة أنواع:

- الخط المستمر العريض: يستخدم في المقاطع الطولية والعرضية.

- الخط المستمر المتوسط: يستعمل لرسم الحواف الظاهرة.

- الخط المستمر الرفيع: يستخدم لرسم النوافذ وكذلك الأبواب ...

ب- الخط المتقطع: وهو أيضا ثلاثة أنواع:

- الخط المتقطع العريض: يستعمل لرسم شيء يهدم لإعادة البناء.

- الخط المتقطع المتوسط: يستعمل لرسم الحواف الغير ظاهرة.

- الخط المتقطع الرفيع: يستخدم لرسم الخطوط الوهمية بجميع أنواعها.

ج- الخط المختلط: يضم ثلاثة أنواع:

- الخط المختلط العريض: يستعمل لتوضيح استمرار العمارة مع تشابيهها (مثلا مخطط القاعة الأولى يشبه مخطط القاعة الثانية).

- الخط المختلط المتوسط: يستعمل عندما يكون هناك تجاوز للجدران مابين عمارتين.

- الخط المختلط الرفيع: يستخدم لرسم الأشكال المتناظرة تناظر تام.

5- القياسات: هي مجموع الأبعاد التي يحتويها الرسم وهي عبارة عن قياسات لمستقيمات أو زوايا يمكن أن تكتب بواسطة رموز.

- طريقة كتابة القياسات:

أ- خط المقياس: ويكون بعيدا عن حواف المخطط بحوالي 8 ملم ويرسم بقلم رفيع من 0,1 إلى 0,2.

ب- خط الربط: ويكون بنفس المواصفات مع ارتفاع قليل عن خط المقياس مهمته تحديد الأبعاد بدقة أي تحديد المسافة من أين تبدأ وإلى أين تنتهي.

ج- السهم: طوله 4 ملم وزاوية انفراجه من 30° إلى 45°.

د- الرقم: ويكون فوق خط المقياس وفي وسط الأبعاد وفي الحالة العمودية يكتب على اليسار.

6- مقياس الرسم: يطلق عليه أيضا مصطلح السلم وهو عبارة عن عدد نضاعف أو نصغر به الأبعاد الحقيقية للحصول على أبعاد الرسم.

أ- رسم تفاصيل غير معمارية: ونقصد بها رسم اللقى الأثرية من أدوات وقطع ...، بحيث يتم رسمها على ما هي عليه ونستعمل في هذه المرحلة:

- السلم (1): ويستعمل لرسم تفاصيل الأدوات.

- السلم (2): لتكبير الأدوات.

- السلم (1/2): لتصغير التفاصيل.

- السلم (1/10): يستخدم في رسم التحف الكبيرة خاصة.

ب- الرسم المعماري: في هذه الحالة يكون الرسم صغير بحيث يتوافق مع ورقة الرسم.

- السلم (1/20): يستعمل للرسم الجزئي (غرفة مثلا).

- السلم (1/50): يستعمل لمشروع البناء (التنفيذ).

- السلم (1/100): يستعمل في رسم مشروع أولي.

- السلم (1/200): يستعمل للرسم الإجمالي (رسم معلم).

- السلم (1/500): يستعمل لرسم موقع.

- السلم (1/2000): يستعمل لرسم موقع.

- السلم (1/5000): يستعمل هذا السلم لرسم الخرائط.

للإشارة فإن هذه المقاييس تشير إلى: الرقم 1 بمعنى واحد سم على الورقة (ورقة الرسم) يقابله

20 سم في الواقع، وهذا ينطبق مع جميع الأرقام المشار إليها.

#### 7- رموز بعض العناصر المعمارية:

رمزه	العنصر المعماري
عبارة عن خطين أفقيين يقدر ارتفاعهما بحوالي 0,2 ملم والبعد بينهما حوالي 1سم، ويمتد من كل خط أفقي خط عمودي يقدر تقريبا مقاسه بـ 0,5 سم.	المداخل
يتم رسمها بشكل مستطيل صغير طوله حوالي 0,5 سم وعرضه حوالي 0,3 ملم يقطعها عند المنتصف وبشكل أفقي خط مستقيم طوله حوالي 1 سم.	النوافذ
يوضح بشكل متجاوز لنصف الدائرة.	المحراب
يرسم بشكل مربع.	المنبر
توضح بشكل دائرة صغيرة الحجم أحيانا يتم تلوينها وأحيانا تبقى على حالها.	الأعمدة

الدعامات	يرمز لها بشكل مربع صغير أو مستطيل صغير ... حسب الشكل الذي تتخذه في الواقع.
الأقواس	توضح بشكل متجاوز لنصف الدائرة منقطع.
السلالم	ترسم بشكل خطوط أفقية متوازية عددها يساوي عدد درجات السلم.

## 8- مراحل الرفع ورسم المخطط:

أ- الرسم التمهيدي (الإعدادي): نعتمد فيه على إجراء نظرة أولية على المعلم أو الموقع ... ، ثم يتم تثبيت ورقة الرسم على اللوح الحامل لأوراق الرسم ويتم توجيهها حسب شكل الغرفة ... (إذا كانت بشكل طولي توضع الورقة بشكل طولي ونفس الشيء إذا كانت بشكل عرضي)، بعدها يتم تحديد اتجاه الشمال بواسطة البوصلة ويتم رسمه بشكل سهم من الجزء العلوي أو السفلي للورقة ويكتب في أعلاه حرف ش أو N، مع ترك 3 سم في جميع اتجاهات الورقة بعدها يتم الوقوف عند المدخل وينطلق الرسم حسب ما يرى بالعين باستخدام القلم والمساطر...

ب- أخذ القياسات (الأبعاد): يتم تحديد نقطتين مرجعيتين " أ و ب " ، بعدها يتم أخذ مقاسات ماتم رسمه باستخدام الشريط المترية أو مضاعفاته... وتكتب المقاسات لكن ليس بطريقة مباشرة على المخطط إذ لابد من تحديد خطي الربط والمقاس التي تم الإشارة إليهما سابقا ثم تكتب المقاسات.

ج- الرسم النهائي: بعد التأكد من صحة المخطط والقياسات يتم إختيار مقياس الرسم المناسب حيث يتحكم فيه حجم الورقة وأكبر طول في المبنى ويتم إجراء عملية ثلاثية للحصول على المقياس تكون كالتالي:

ثم يتم رسم المخطط على ورقة مليمتريية ثم ينقل على ورق شفاف ليرسم أخيرا على ورقة بيضاء مع تحديد اتجاه الشمال ووضع سلم الرسم أسفل المخطط وأخيرا كتابة عنوان المخطط، ليصبح بذلك جاهزا للنشر .

## المحاضرة الثالثة: الخطوات الأساسية في البحث الأثري

### 1- مرحلة اختيار موضوع بحث:

ينطلق اختيار الموضوع من فكرة مبدئية دقيقة في مجال معين من مجالات البحث الأثري وفي إطارين جغرافي محدد وتاريخي معين، وعادة ماتتولد رغبة الإنسان في اختيار موضوع بحثه من خلال مطالعته السابقة، وبعد الاستقرار على موضوع معين يجب مطالعة كل ماكتب حوله حيث يجب عليه أن يبحث عنها في المراجع العامة وعادة ماترشده إليها فهرس المكتبات ومواقع الأنترنت وقوائم المصادر والمراجع، وينبغي عند تحديد موضوع البحث مراعاة عدة أمور منها:

- أهمية الموضوع والهدف من دراسته.
- مراعاة المدة الزمنية المخصصة للدراسة.
- توفر المصادر والمراجع حول الموضوع.
- النظر في مقدرة الباحث على التعامل مع الموضوع من حيث الإمكانيات العلمية والمادية.
- توفر المساعدين المطلوبين في إنجاز البحث إن تطلب الأمر ذلك.
- الجدية في مستوى الدرجة العلمية المطلوبة.
- الوضوح وعدم الغموض وأن يكون الموضوع محددًا وغير متشعب.

### 2- صياغة عنوان بحث:

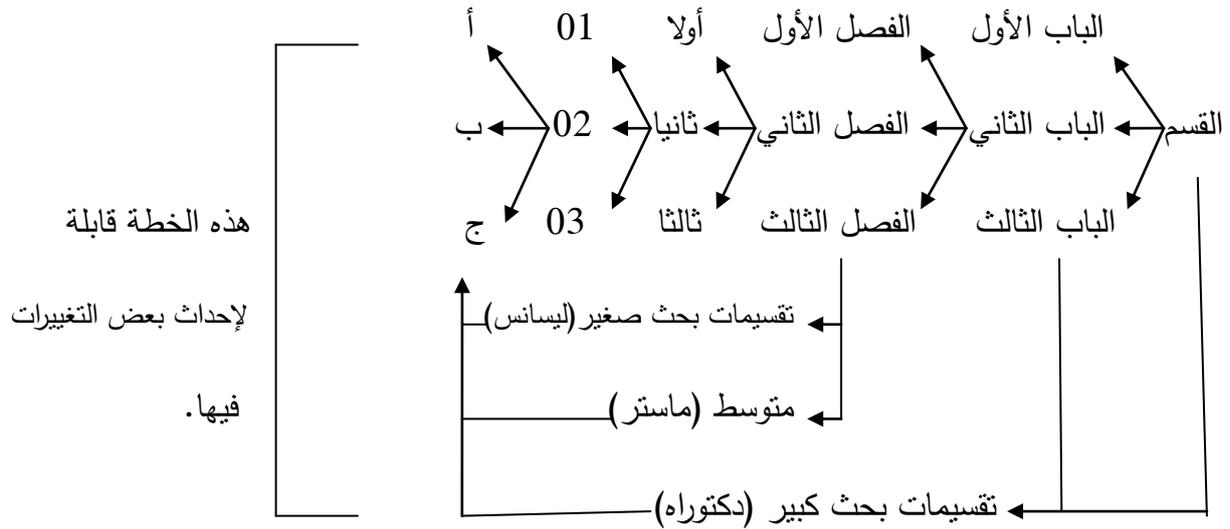
يعتبر العنوان واجهة ودليلا على موضوع البحث، والذي يكون لديه تأثير على القارئ وذلك من خلال تحفيزه على القراءة أو النفور منها ولذلك يجب على الباحث أن يراعي عدة أمور في صياغة العنوان أهمها:

- وضوح دلالة العنوان.
- عدم استخدام المصطلحات ذات المدلول المتعدد (تكرار).

- تجنب الألفاظ الغريبة على القارئ.
- تجنب الألفاظ المجازية التي لا تعبر عن المدلول.
- قصر العنوان وعدم الإطالة فيه لأن الإطالة تؤدي إلى اختلال المعنى.
- تحديد الإطار الزمني والمكاني.
- أن يكون العنوان جامعا مانعا (ملما بالموضوع).

### 3- مرحلة وضع خطة البحث:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بوضع مجموعة من الفرضيات أو التساؤلات التي يسعى إلى التحقق منها أو الإجابة عليها، وتشكل هذه الفرضيات أو التساؤلات ما يطلق عليه عادة " تصميم الموضوع أو خطته " التي تمثل الأبعاد المختلفة للموضوع الذي يحدد العنوان إطاره العام تاريخيا وجغرافيا على أن تكون هذه الخطة مبدئية قابلة للتعديل، وتتشكل خطة البحث من عناصر عديدة تمثل عناوين فرعية لعنوان الموضوع أو البحث وهذا ما سنتعرف عليه في المخطط التالي:



طريقة تقسيم خطة البحث حسب الدرجة العلمية

## المحاضرة الرابعة: المستندات العلمية

**1- مفهوم المستندات العلمية:** هي تلك المؤلفات التي يستقي منها الباحث أو الدارس المعلومات والمعارف المتعلقة ببحثه ويمكن تقسيمها إلى مايلي:

**1- المخطوطات:** هي كتب ألفها أصحابها وظلت محفوظة بخط يد صاحبها دون أن تطبع، ونجدها عادة في دور الأرشيف والمكتبات العامة كما قد تكون محفوظة عند أشخاص معينين من أهل العلم والثقافة وقد تكون محفوظة في بعض المؤسسات الثقافية والدينية كالزوايا والمساجد.

**2- المصادر:** تم تعريفها سابقا، كما يمكن أن نعرفه بأنه المخطوط قبل الطبع.

**3- المراجع:** هي تلك الدراسات والأبحاث الحديثة عن مواضيع وقضايا قديمة اعتمد في تأليفها على المخطوطات والمصادر وعلى دراسات وأبحاث سابقة.

**4- المادة العلمية:** هي تلك المعلومات والمعارف المأخوذة عن المستندات العلمية من مخطوطات ومصادر ومراجع أو مادة أثرية ملموسة (كالكتابات التأسيسية والتذكارية والشاهدية).

### 5- أنواع المادة العلمية:

أ- المادة العلمية المأخوذة عن الوصف الميداني والكشف الأثري.

ب- الخبر وتحمل وجهات نظر أو نظريات أو معلومات مهما كان نوعها.

ج- المقتبسات: وهي الإتيان بمعلومة أو التدليل على فكرة أو تأكيد رأي أو تدعيم إفتراض أو وجهة نظر ويتم الإقتباس من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية أو من الشعر أو الأدب ...

د- توقيعات الصناع والفنانين وهي على درجة بالغة من الأهمية خاصة في العمارة الإسلامية وتاريخ الفن، ذلك أن ميادين الآثار الإسلامية قد تعرضت إلى كثير من التشويه من طرف الدارسين الغربيين ويمكن لكثير من الشواهد المادية أن تقوم كدليل على تفنيد آرائهم.

هـ- الإحصائيات: وهي تعداد للمواضيع المختلفة والمنشآت أو العناصر وكل ما يتعلق بالمباني والأشكال الفنية وعناصرها وذلك للتمكن من معرفة المظاهر السائدة.

و- الإستنتاج من معطيات ووقائع قائمة ويكون بلون مغاير حيث يدل على مدى عمق فهم الباحث للموضوع والفكرة.

ز- إعطاء الرأي الشخصي حول الموضوع.

ح- الفروض والنظريات: عبارة عن تساؤلات تطرح من حين إلى آخر عند تدوين المعلومات وفي النهاية لابد من الإجابة عنها.

ط- الروايات الشفوية: تستقى من حوار دار بين الباحث وأصحاب المنطقة الموضوع دراسة على سبيل المثال، ولا بد أن يكون الشخص ذو ثقة ولا يتم تدوين المعلومة إلا بترخيص منه.

## 6- طريقة جمع المادة العلمية:

يتم جمع المادة العلمية بطريقتين:

أ- طريقة البطاقات: يتم فيها الإعتماد على الورق المقوى مقاساته تقدر بـ 15×20 سم، ولا بد من انتقاء صنف واحد ومقاس واحد طيلة انجاز البحث، ولا بد من ترك هوامش على اليمين واليسار ومن الأعلى والأسفل لتدون فيها ملاحظات أو معلومات إضافية، ثم نقوم بكتابة عنوان الفكرة بلون مغاير، وعند الإقتباس إذا قمنا بشرح كلمة لابد من وضعها بين حاضنتين، ولا بد من الإشارة إلى صاحب الإنشاء.

إذا كانت نصوص باللغة الأجنبية تنقل على الأصل ثم نقوم بترجمتها. وقد يتم الترقيم في أسفل الورقة في الأركان إذا تعدد استعمال البطاقات لنفس المؤلف ككتابة 1/3، 2/3، 3/3... مع تدوين بيانات المصدر أو المرجع.

يتم جمع المعلومات من خلال أظرفة وذلك بوضع عنوان كل فصل على الظرف ثم وضع البطاقات الخاصة بذلك. أو بواسطة صندوق خشبي أو معدني تكون مقاساته كالآتي: الطول غير محدد وعرضه

أكبر من عرض البطاقة والإرتفاع أقل من ارتفاع البطاقة لتجنب الإحتكاك. ثم يوضع لكل فصل بطاقة بلون مغاير للفصول والبطاقات الأخرى.

ب- **طريقة الملف:** ويطلق عليها أيضا اسم " حافظة الأوراق "، يتم وضع الأوراق فيه وقبل كل فصل توضع ورقة للواجهة بلون مغاير، أما عن طريقة تدوين المعلومات وغيرها فإننا نتبع نفس الطريقة المذكورة سابقا.

## المحاضرة الخامسة: الكتابة

### 1- خطوات الكتابة وطرقها:

بعد جمع البطاقات السابقة الذكر وترتيبها حسب خطة البحث، يقوم الباحث باستحضارها ويقوم بقرائها عدة مرات لاستيعاب مضمونها ثم يحاول أن يستنبط ويستخلص منها النتائج والقيام بتفسيرها وبهذا يضيف عليها أسلوبه الخاص ولتحقيق هذا لابد من طرح عدة أسئلة والتي نذكر منها: ماذا؟، كيف؟، متى؟، أين؟، لماذا؟، والسبب؟، فالنتيجة؟... ومحاولة الإجابة عنها بالأدلة والبراهين.

### 2- صعوبات الكتابة:

- أ- الإختيار: يستحيل على الباحث الإطلاع على جميع المصادر والمراجع وهذا ما يضطره إلى اختيار عينة دون أخرى، ولابد أن يكون اختياره متوازنا وعدم تفضيل جانب عن الآخر.
- ب- التوازن: أثناء الكتابة يلاحظ الباحث أحيانا أنه قام بجمع مادة كبيرة في جانب معين من بحثه دون الآخر وفي هذه الحالة لابد من عدم تلاقي هذا النقص لتجنب عدم الاتزان بين أجزاء البحث.
- ج- الوضوح والتركيز: عند الكتابة والعرض لابد أن يقدم الباحث حقائق واضحة غير غامضة وأن يركز على الجوانب الأساسية وتجنب الوصف الممل والسرد الطويل.
- د- التناقض: إذا صادف الباحث آراء مختلفة يجب عليه أن يبحث على الأدلة التي ترجح أحد هذه الآراء، أو أن يتوصل من خلالها إلى رأي جديد.
- هـ- التكرار: على الباحث تجنب التكرار وذكر المعلومة الواحدة أكثر من مرة في صفحة واحدة إلا إذا كان الهدف منها الاستدلال بها على عدة آراء ومع هذا لابد عليه أن لا يذكرها بتفاصيلها.
- و- التعبير: من أهم المشاكل التي تواجه الباحث مشكلة الصياغة أو التعبير عن الأفكار وعليه يجب أن يكون متمكنا من الناحية اللغوية وملما بقواعد النحو والصرف، ويوصى الباحث عند الكتابة أن يدون بأسلوبه هو وتجنب النقل الحرفي، لأن هذا يجعل أسلوب بحثه مشتتلا على عدة أساليب.